تعـــزيز قيـم المواطنة للتخفيف من حدة النـزاعـات المجتـمـعية (دراسة تجريبية من منظور طريقة العمل مع الجماعات)

إعداد

أ/ محمـود محمـد السيد أحمـد

المدرس المساعد بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسيوط

أ.د/ محمد عبدالسميع عثمان

الأستاذ بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، والعميد الأسبق لكلية التربية- جامعة الأزهـــر بالقاهـــــرة

د/ علـــيو علي إبراهيم علـــيو

أستاذ خدمة الجماعة المساعد، بقسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية البنات الإسلامية- جامعة الأزهر بأسيوط

تعزيز قيم المواطنة للتخفيف من حدة النزاعات المجتمعية
(دراسة تجريبية من منظور طريقة العمل مع الجماعات)

محمود محمد السيد أحمد[1]، محمد عبدالسميع عثمان[2]، عليو علي إبراهيم عليو[3]

[3 - 1]قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية البنات الإسلامية جامعة الأزهر بأسيوط.

[2]قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع، كلية التربية، جامعة الأزهر بالقاهرة.

[1]البريد الالكتروني للباحث الرئيس: ma01152582804@gmail.com

المستخلص :

تهدف الدراسة الحالية إلى تعزيز قيم المواطنة لمواجهة النزاعات المجتمعية المحيطة بالمجتمع المدرسي لدى عينة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي, وبالتالي فإن جهود طريقة العمل مع الجماعات من خلال برنامج التدخل المهني في هذه الدراسة تسعى إلى تحقيق هدف رئيس هو" تعزيز قيم المواطنة للتخفيف من حدة النزاعات المجتمعية لدى عينة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي, وهي دراسة تجريبية واعتمدت علي المنهج التجريبي باستخدام ما يعرف بالتجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة تجريبية واحدة, المجتمع البشري لهذه الدراسة يتكون من عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي بمدرسة الغريزات الإعدادية بنين بسوهاج وعددهم(15), وكان من أهم نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام وتعزيز قيم المواطنة للتخفيف من حدة النزاعات المجتمعية المحيطة بالمجتمع المدرسي, نتيجة التدخل المهني المعتمد على جماعات المهام, وذلك من خلال تحليل وتفسير أداة البحث القبلية والبعدية للدراسة, ويتضح ذلك من خلال الآتي : وجود ثمة فروق جوهرية بين استجابات أداة البحث القبلية والبعدية الخاص باستخدام برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات من خلال جماعات المهام في بُعد طبيعة النزاعات المجتمعية لصالح القياس البعدي, وجود ثمة فروق جوهرية بين استجابات أداة البحث القبلية والبعدية الخاص باستخدام برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات من خلال جماعات المهام في بُعد الأسباب(الدينية, العرقية والطائفية, الاجتماعية, السياسية, الأمنية) لحدوث النزاعات المجتمعية لصالح القياس البعدي, وجود ثمة فروق جوهرية بين استجابات أداة البحث القبلية والبعدية الخاص باستخدام برنامج التدخل المهني في طريقة العمل مع الجماعات من خلال جماعات المهام في بُعد خطورة هذه النزاعات على طبيعة البناء الاجتماعي وقيم المواطنة لصالح القياس

الكلمات المفتاحية: تعزيز, قيم , المواطنة , النزاعات المجتمعية .

Strengthen the values of citizenship to mitigate societal conflicts

(Experimental study from the perspective of working with groups)

Mahmoud Mohamed El-Sayed Ahmed[1], Mohamed Othman, Elew Ali.

Department of Social Work and Community Development, College: of Education, Al-Azhar University.

[1]**Corresponding author E-mail**: ma01152582804@gmail.com .

Abstract:

The current study aims to Strengthen the values of citizenship to confront the societal conflicts surrounding the school community For a sample of students in the second cycle of basic education, Thus, the efforts of the method of working with groups through the vocational intervention program in this study seek to achieve a main goal, which is " Strengthen the values of citizenship to mitigate societal conflicts For a sample of students in the second cycle of basic education, which is an experimental study and relied on the experimental approach using what is known as the pre-post experience using one experimental group, The human population for this study consists of a sample of third year preparatory students at Al-Ghoraizat Preparatory School for Boys in Sohag, and their number is (15), One of the most important results of the current study was the existence of a statistically significant positive relationship between the professional intervention program for the method of working with groups using task groups and the promotion of citizenship values to mitigate the severity of societal conflicts surrounding the school community, As a result of the professional intervention based on task groups, through the analysis and interpretation of the pre and post research tool of the study, this is evident through the following: There are substantial differences between the pre and post research tool responses for using the professional intervention program in the way of working with groups through task groups in dimension of the nature of societal conflicts in favor of post-measurement, There are significant differences between the responses of the pre and post research tool for using the professional intervention program in the method of working with groups through task groups in the dimension of the reasons (religious, ethnic and sectarian, social, political, security) for the occurrence of societal conflicts in favor of the post measurement, and there are essential differences Between the responses of the pre and post research tool using the professional intervention program in the method of working with groups through task groups in the dimension of the seriousness of these conflicts on the nature of social construction and citizenship values in favor of the post measurement.

Keywords: Strengthen , values , citizenship , community conflicts .

أولاً. مقدمة الدراسة :

تُعاني المجتمعات البشرية بصفةٍ دائمةٍ من وجود عوامل مولدة للصراعات، والتي لا تفرق بين الدول النامية أو المتقدمة من حيث حدوثها رغم التباين الواضح في مواجهتها من مجتمع متقدم إلى آخر نامي، ممّا يؤثر في الحصيلة التنموية الكلية للمجتمع وبما يقلل من فرص النجاح والتقدم(**الغامدي,2007, ص10**) .

وهذا ما يشير إلى أن عالمنا اليوم في أشد الحاجة إلى تحقيق التعايش الإيجابي بين أفراده أكثر من أي وقت مضى نظراً لأن التقارب بين الثقافات والتفاعل بين الحضارات يزداد يوماً بعد يوم, وهو ما يعني أن المجتمع الإنساني المنشود لن يتحقق على هذا النحو الصحيح إلاّ إذا ساد التسامح والتقبل بين أفراده, ففي أوقات الحروب والنزاعات المسلحة وضع الإسلام أسس التسامح والإخاء الإنساني, فقد وضع الضوابط التي تحمي الآخر غير المسلم, وتحرم النهب والسلب(**يوسف,2020, ص ص8-9**) .

وتواجه مصر حالياً مرحلة شديدة الحساسية، وقضايا ومشكلات حادة الخطورة تهدد أمن الحاضر بل وتمتد إلى أمن المستقبل، فالواقع المجتمعي المصري يشهد حالياً متغيرات اجتماعية، وثقافية، وأمنية، واقتصادية، وسياسية داخلية وخارجية، والتي ألقت بظلالها على الواقع المصري وأضافت ضغوطاً ومشكلات وتحديات أثرت على انطلاقه نحو التنمية والتقدم .

إنّ تدني قيمة المواطنة كقيمة مجتمعية أساسية وحجر زاوية يؤدي إلى إنشاء مجتمع مبني على الطائفية أو العرقية, وهذا مجتمع هش ومنقسم داخلياً، قابل للكسر وقنبلة موقوتة قد تندلع مع وجود أي تهديد خارجي, وتتفاقم المشاكل العرقية والدينية فقط حين تشعر أي أقلية بأن دورهم بلا أهمية، وحقوقهم مهدرة، ومن ثمّ فلن تكسب الدولة ولاء مواطن يشعر بالظلم أو التمييز أو القهر، فالمشاكل قد تتفاقم بأي لحظة وقد تنفجر حين تتدنى المواطنة في بقاع كثيرة من العالم .

هذا وتعد النزاعات المجتمعية مشكلة ذات أبعاد متناهية التعقيد, بالغة التشابك، يمثل وجودها أحد معالم الواقع الإنساني الثابتة، حيث تعود الخبرة البشرية بالنزاع إلى نشأة الإنسان الأولى، وحيث عرفتها علاقاته في مستوياتها المختلفة: فردية كانت أم جماعية، وأيضاً في أبعادها المتنوعة: نفسية, ثقافية، سياسية, اقتصادية، اجتماعية، تاريخية، ... الخ(**David L,2020,p p220-240**) .

فالنزاع هو نقيض التعاون والتجانس والاتفاق، هذا وتتفق أغلب مدارس تحليل النزاع على مجموعة من الفرضيات المتعلقة بالنزاعات كظاهرة, كما أوردها Paul Wehr على شكل فرضيات رئيسة منها: أن النزاعات تمثل أحد أعراض الضغوط التي يواجهها المجتمع, كما أنها تؤدي وظائف سلبية في النظم الاجتماعي, وأنها مظهر حتمي للمصالح المتضاربة للأطراف(**عبدالغفار,2003, ص ص128-129**) .

ثانيًا . المدخل إلى المشكلة البحثية

إنَّ الدولة المصرية كغيرها من الدول تتعرض منذ مدة لحملة من الشائعات والمعلومات المغلوطة غرضها دس الفتن والتحريض وزعزعة الاستقرار السياسي والأمني لكيانها وزرعها في أوساط الشباب فضلاً عن الأفكار التي تعمل على زعزعة ثقة المواطن في مسؤولية ورموز الدولة

ومؤسساتها, ممّا يلقي الضوء على ضرورة حماية التفكير النقدي لخطر الشائعات المغرضة التي تهدد أمن الوطن والمواطن, خاصةً في مرحلة المراهقة(**عمر, 2020, ص52**).

ومن ثمَّ فإنّنا قد نجد أنّ كثيراً من الطلاب أصبح فريسة سهلة للتيارات المتناقضة والمتصارعة والقيم المتعارضة في مجتمعنا وخارج المجتمع المدرسي, وبالتالي قد يفتقد الهوية المجتمعية، هذه الهوية التي تمثل الإطار المرجعي الذي يستمد منه الطلاب قيمهم واتجاهاتهم وانتماءهم العام وقد يتولد نفور لمشاعر الانتماء والولاء للأسرة وللمجتمع وعدم التكيف والتلاؤم مع معايير المجتمع(**محمد,2018, ص19**), بسبب ظهور بعض النزاعات المجتمعية والاختلافات الفكرية والمشكلات المجتمعية خارج إطار المجتمع المدرسي, ومن ثمَّ فإنَّ هذا يتطلب تعزيز قيم الانتماء والولاء للطلاب في مجتمعهم، وتنمية قدراتهم ومهاراتهم الشخصية والعلمية والعملية، ممّا يتيح للطلاب التعرف على الثغرات التي تشوب نظام الخدمات في المجتمع وتحقيق الأمن الاجتماعي .

فالأمن الاجتماعي هو مطلب حيوي ينشده كل البشر, فلا سبيل إلى رقي وتقدم المجتمعات, ولا أمل في انتعاش جوانب الحياة بلا توافر مناخ من الأمن, يشعر به الجميع دون فرقة أو تمييز, وذلك من خلال توجيه عناية خاصة لاستقرار الأمن, الذي يتيح لمواطنيها العيش في طمأنينة وسكينة(**حبيب, عبد العزيز,2011, ص30**).

ولعل أكثر ما يهدد قضية الأمن الاجتماعي هو نشوء نزاعات مجتمعية تسبب انصراف عن الولاء المجتمعي, ومن ثمَّ فإنَّ المجتمع المصري يولي اهتماماً متزايداً للقضاء على تلك النزاعات حتى لا تقف عقبة في طريق التقدم والتنمية من خلال تكاتف جميع المؤسسات المعنية بتدعيم قيم المواطنة لدى الطلاب, ومن بين تلك المؤسسات المدرسة عن طريق اشراك الطلاب في تحمل جزء من المسئولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم .

ومن هنا يأتي دور المدرسة كأحد أهم المؤسسات المجتمعية التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية وتنشئة وبناء الإنسان, بالإضافة إلى ضرورة أن تركز المدرسة على فهم طبيعة المجتمع المحلى ومعرفة خصائصه البنيوية والثقافية، فتشخيص المشكلات في محيط المدرسة المحلى والتعامل معها بالتنسيق مع مؤسسات هذا المجتمع، وتقدير وتعزيز الدور الذي يمكن أن تلعبه تلك المدرسة في المساعدة على حل المشكلات التي تواجه المجتمع وتلافي وقوع مشكلات مستقبليه لهي أدوار تربوية رائدة تعيد للمدرسة مكانتها وهيبتها وتدفع المحيط إلى التعامل المثمر نحو البيئة التي نريد .

وحيث إن الطالب في مراحل التعليم المختلفة لا يعيش بمفرده وبمعزل عن الآخرين, فلا بد له من أن يتكيف مع البيئة المحيطة به سواء كانت أسرية, أو مدرسية, أو مجتمعية, وتعد البيئة المجتمعية من أهم البيئات التي يتفاعل معها الطالب خلال مراحل التعليم, لذا كان التوافق والتكيف معها أمراً ضرورياً بالنسبة له, وإذا لم يحدث التوافق والتكيف المطلوب فإن ذلك سوف ينعكس سلبياً على الطلاب, ممّا يتطلب من العاملين بالمجال التربوي بذل أقصى الجهود للمساعدة في تعديل سلوك الطالب وإعادته للتكيف مع بيئته الاجتماعية من جديد من خلال تعريفه بمجريات وعواقب ذلك(**المحرج,2008, ص97**) .

فالنزاعات مع اختلاف أسبابها وتداعياتها، تمثل ظاهرة ديناميكية في الحياة البشرية، وليست وليدة العصر الحديث، وانما رافقت الحياة البشرية عبر العصور، وهي تتخذ أشكالا

عديدة، فلقد أسهمت تعقيدات الحياة المعاصرة بمظاهرها المختلفة, المتمثلة في التقدم العلمي والتقني وطغيان العوامل المادية وتمازج الثقافات إلى ظهور العديد من المشكلات والخلافات التي تستهدف الطلاب؛ لذا كان لابد من الوقوف على تلك المشكلات بهدف تشخيصها ومعرفتها بغية الحد منها ومن آثارها السلبية على الطلاب في مراحل التعليم المختلفة .

هذا ويعـد الانتمـاء للوطـن والحفـاظ عليه قيمـة سامية تشعـر صاحبها بالفخـر وهـي السـبيل للقـضـاء على الظـواهر الـسلبية, الـذي أصـبح يعانـي منـه المجتمـع العـالمي ولـيس المصـري فقـط, فـضعف الانتمـاء يولـد الـسلبية واللامبـالاة وعـدم تحمـل المسئولية, وعليـه نخلـص إلى أنه لا قيـمة للإنسـان دون انتماء(**Detection of Violent extremists, 2014 ,p 68**) .

كما أن تعزيـز ثقافـة المواطنـة لـدى الطلاب يـؤدي إلى المساهمة في تنمية الديمقراطية, وشـعور المتعلم بالانتماء وإحساسه بالمساواة بينه وبين أقرانه المتعلمين, ومن جانب آخر فإنَّ المواطنة تـؤدي إلى دعـم الانتماء والهوية الوطنية, وهـو ما يـؤدي إلى تماسـك الأمة واسـتقرارها, ويحقـق التماسـك في النـسيج الاجتمـاعي للأمـة, فـلا مجـال للتمييـز والعنـصرية وعـدم المساواة(**السعدني, عبدالله, 2018, ص ص653-654**) .

فامتلاك الطلاب لسمات المواطنة والتمسك بقيمها يعتبر كالجهاز المناعي في جسم المجتمع ويزودهم بالوعي الكافي للتعامل معها وتحمل المسئوليات الوطنية وتعميق الشعور بالانتماء تجاه الوطن(**عبدالحليم, 2020, ص546**).

غير أنَّ مشكلة دعـم الـولاء والانتماء قـد يهـددها ما ينـشأ في المجتمـع من نزاعـات حـول بعـض القـضايا أو الموضـوعات, ومن ثـمَّ فقـد تتـسبب هـذه النزاعـات خـارج البيئـة المدرسـية في إصابة مفاهيم الانتماء والولاء الوطني في مقتل, ولذلك لجأ البحث إلى التعرف على طبيعة هذه النزاعات المجتمعية ومردودها على المجتمع المدرسي وكيفية مواجهتها .

ونظراً لكون الباحـث أحـد المقيمـين بالقريـة محـل الدراسـة الحاليـة فقـد لاحـظ انتـشار حدوث الخلافات والمشاحنات والمشاكل العائلية والمعارك المتكررة بين أبناء القرية ذاتهم, فمنها ما يرجع إلى النزاعات والخلافات المتعلقة بالأراضي الزراعية, ومنها ما يرجع إلى الخلافات بسبب تقسيم الميراث, ومنها ما تطور واشتد وأدى إلى حدوث قتل بالفعل لأحد الأشخاص(والذي يرجع في الأصل إلى معارك بسبب الجيرة) والتي حدثت بين مسلم ومسيحي, والتي راح ضحيتها ثلاثة أشخاص إلى جانـب الـسجن المخفـف والمؤبـد لطرفي النزاع, وأدت بالفعـل إلى حـدوث فوضى بالقرية لعدة أيام راح ضحيتها أيضًا أشخاص آخرون, مما ترتب على تلك النزاعات المجتمعية توقـف العمل بجميع أنشطة القرية وانتشار البلطجة وغياب روح الأخوة والمواطنة العامة بين أبناء القرية وبخاصة(النشء),

ونتيجـة لـذلك قـام الباحـث بإجراء دراسـة اسـتطلاعية لتحديد مدى وعي الطلاب(مجتمع البحث) بمظاهر وأشكال النزاعات المجتمعية المحيطة بالمجتمع المدرسي ومدى تأثر قيم المواطنة لديهم, مستعيناً ببعض المقاييس والدراسات التي تناولت النزاعات المجتمعية والمواطنة, وأظهرت الدراسة الاستطلاعية انخفاض وعي الطلاب(مجتمع البحث) بطبيعة وأشكال وأسباب النزاعات المجتمعية المحيطة بالمجتمع المدرسي وتأثير ذلك على مستوى قيم المواطنة لديهم، مما يتطلب ذلك تـدخلاً مهنيـاً لمهنـة الخدمة الاجتماعيـة لتعزيـز قـيم المواطنـة لمواجهـة النزاعـات المجتمعيـة لدى عينة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي باستخدام جماعات المهام .

وحتى يتمكن أخصائي الجماعة من أداء مهام دوره مع أعضاء جماعة المهام في تعزيز قيم المواطنة لمواجهة النزاعات المجتمعية, فإنَّه قد يعتمد على بعض النظريات والمداخل والنماذج العلمية, والتي تعد بمثابة أحد الأساليب العلاجية التي يستخدمها أخصائي الجماعة مع الأعضاء بهدف إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه أعضاء الجماعة ويرغبون في إيجاد حلول لها، حيث تقع مسئولية إحداث التغيير في الجماعة على الأعضاء أكثر من الأخصائي الاجتماعي, كما تهدف هذه النماذج إلى تحسين قدرات أعضاء الجماعة للتعامل مع المشكلات(**مصطفى, 2008, ص231**) .

ثالثًا . الدراسات السابقة:

وفي ضوء ما سبق يمكن لطريقة العمل مع الجماعات أن تقود إلى نتائج إيجابية في تعزيز قيم المواطنة لمواجهة النزاعات المجتمعية لدى عينة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي, وذلك من خلال برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام ولعل الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع تؤكد ذلك .

حيث استهدفت دراسة جيلتي لاورا صوفيا Gelety Laura Sophia,2010 : التعرف على طبيعة وأهمية التفاعل بين أعضاء جماعات المهام الذي يساعد على إنجاز الأهداف، وتوصلت الدراسة إلى أهمية التفاعل بين أعضاء جماعات المهام مثل: التعاون والتواصل معاً لإكمال ولإنجاح مهمةٍ ما، وأن جماعة المهام التي سلكت سلوكاً جماعياً هي التي سجلت أداءً أعلى من مستوى جماعة المهام التي اختار أعضائها الأداء الفردي .

كما استهدفت دراسة ماركيا كوهين Marcia B Cohn, 2011: استخدام جماعات المهام في تدريس وتطوير العملية الجماعية للجماعات الطلابية التي تتقابل خلال نصف العام الجامعي، والمهام تكون مزدوجة الغرض لزيادة المعارف عن المداخل المتنوعة للجماعة وأيضاً تقديم الخبرات لأعضاء الجماعة وتحديد وتطبيق مفاهيم خدمة الجماعة على جماعتهم الصغيرة، وقد كشفت الجماعة من المناقشات الجماعية لأعضائها الطلاب عن الموضوعات الأساسية للمهام التي كلفوا بها وهي التنمية الجماعية، واكتشاف المعايير والأدوار، وقضايا القيادة، وصراع الأدوار في الجماعة .

في حين استهدفت دراسة أسامة إبراهيم عبدالغني, 2020: اختبار فعالية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام للتخفيف من حدة العنف الطلابي الموجه نحو(الذات – الآخرين – الممتلكات المدرسية) داخل البيئة المدرسية, وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام والتخفيف من حدة العنف الطلابي في البيئة المدرسية نتيجة التدخل المهني المعتمد على جماعات المهام .

بينما استهدفت دراسة السيد إبراهيم أحمد السلاموني,2022: اختبار فعالية برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام للتخفيف من حدة بعض الأزمات المجتمعية المرتبطة بالقطاع التعليمي, وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام والتخفيف من حدة بعض الازمات المجتمعية المرتبطة بالقطاع التعليمي والمتمثلة في: الأزمات

الناتجـة عـن التعليـم الالكتروني, وأزمـة ضـعف الالتزام بـالإجراءات الاحترازيـة لمواجهـة الأوبئـة المستجدة .

ومن الدراسات السابقة التي تناولت النزاعات المجتمعية وآثارها:

دراسة السعيد مغازي أحمد, 2006: حيث استهدفت التعرف على البناء الاجتماعي للمجتمع الريفي وطبيعـة التفاعـل الحـادث بـين سـكانه حـول مـدى تحقيـق المصلحة العامـة في ضـوء المصالح الخاصة لبعض سكان المجتمع, والوقوف على نوعية الجماعات المكونة للمجتمع الريفي والمصادر التي يـأتي منهـا التنـازع بين تلـك الجماعـات, والقـاء الـضوء على طبيعـة التنـازع الـذي يحدث بين جماعات المجتمع الريفي, ووضع تصور مقترح لدور المنظم الاجتماعي في فض التنازع بـين جماعـات المجتمـع المحلي الريفي, وتوصـلت الدراسـة إلى أهميـة أدوار المـنظم الاجتمـاعي بالترتيب الآتي (كمـدافع – كمستـشار – كوسـيط – كمفـاوض) في فـض التنـازع بين الجماعـات المتنازعـة بالمجتمع الريفي المحلي والتوفيق بينهم من أجل تحسين أحوال مجتمعهم وبما يـؤدي إلى زيادة قوة المجتمع وتماسكه وقدرته على تحقيق أهدافه .

كما استهدفت دراسة عيسى محمد إبراهيم, 2008: التعرف على التعصب القبلي والطائفي للطلاب في جامعـة الكويـت, كما أنهـا هـدفت إلى إثـارة الـرأي العـام الـسياسي والاجتمـاعي بهـذه القضية في اتجاه التوعية بخطورتها وأهميتها وإيجاد السُبل الكفيلة بالتأثير على عناصر وجودها ومولـداتها الاجتماعيـة والثقافيـة, وتوصلت نتائج الدراسـة إلى انتـشار التعـصب الطـائفي داخـل المجتمع الكويتي, وأيضاً داخل جامعة الكويت, والذي يدل بدوره على خطورة النزعة الطائفية والقبليـة في الجامعـة والمجتمع وفي مختلـف جوانـب الحيـاة الجامعيـة عنـد المدرسـين والطلاب, وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتأصيل قيم حقوق الانسان وقيم المواطنة والتسامح ونبذ العـصبية في المقـررات الدراسـية, إلى جانـب ضـرورة عقـد مؤتمر وطني يتنـاول فيهـا أبعـاد هـذه الظاهرة والعمل على استئصال شأفتها والتأثير على عوامل وجودها .

في حـين اسـتهدفت دراسـة محمـد إبـراهيم محمـود, 2015: التعـرف على أهـم النزاعـات والمشكلات المجتمعيـة التي تتعامل معهـا المجـالس العرفيـة من منظور طريقـة تنظيم المجتمـع ومعرفة أهم المتطلبات التي يجب توافرها لمواجهتها, وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النزاعات والمشكلات الاجتماعية منها : المشاجرات بين الأفراد والعائلات في المجتمع, والنزاعات والخلافات بين الاطراف على الأراضي, وانخفاض القيم, وانتشار السلبية واللامبالاة, والذي يرجع إلى انتشار التعصب والقبلية بين الأفراد والجماعات في المجتمع, إلى جانب انخفاض الوازع الديني .

بينمـا اسـتهدفت دراسـة مينـا ممـدوح ظريـف, 2020: التعرف على متطلبات تفعيل دور النـسق المدرسـي في مواجهـة مـشكلات الأفكـار المتطرفـة لـدى طلاب المـدارس الثانويـة بمدينـة أسيوط, وتوصلت الدراسة إلى أن من بين أهم أسباب مشكلات الأفكار المتطرفة: التربية الدينية المفقودة في الأسـرة والمدرسـة, والفهم الخـاطئ للدين ومبادئه وأحكامه, إلى جانب أحادية الفكر الـذي تـروج لـه وسـائل التواصـل فتعرض الرأي ولا تتيـح الفرصـة للرأي الآخـر والحـوار والنقـاش, ونـشر الـشائعات المغرضـة عبر وسـائل التواصـل الاجتمـاعي والتي تـستهدف اسـتقطاب الطـلاب للتطرف, كما أشارت الدراسة إلى الآثار المترتبة على مشكلة الأفكار المتطرفة ومنها: تفشي الفوضى والانفلات الأمني وضعف القيم الوطنية وتهديد سلام واستقرار المجتمع, كما أوصت الدراسة بضرورة تنمية القيم الوطنية للطلاب مثل: الاحتفال بالأعياد القومية والوطنية وتفعيل برامج

جماعة بيت العائلة الكبير التي تحث على الوحدة الوطنية مثل: زيارة الأماكن الدينية الاسلامية والمسيحية

ومن الدراسات السابقة التي تناولت قيم المواطنة والولاء:

دراسة مصطفى قاسم, 2004: والتي استهدفت التعرف على دور المدرسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى طلابها, وتوصلت الدراسة إلى أن هناك قصوراً في دور المدرسة في تنمية بعض القيم الاجتماعية منها(قيمة الانتماء, وقيمة الولاء) للطلاب, إلى جانب عدم اقامة علاقات اجتماعية ناجحة بين الطلاب أنفسهم في كل من المدارس الخاصة والمدارس الحكومية, وأوصت الدراسة بضرورة ترسيخ مبادئ الوحدة الوطنية, وإشاعة روح المودة والتعاون والأخوة بالمجتمع المدرسي, لتكون نواة لتحقيق وحدة الوطن وأمنه, حتى يتسنى حمايتهم من الانحراف, وتحقيق التماسك المجتمعي .

كما استهدفت دراسة يوسف محمد, 2007: التوصل إلى برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية, وتوصلت الدراسة إلى ضعف دور المدرسة في تنمية بعض قيم المواطنة المتمثلة في:(الولاء, الانتماء للوطن, المشاركة السياسية, تقبل الآخر, اللاتعصب) لدى طلابها, وأوصت بضرورة التوعية بأهمية الأنشطة الطلابية وأثرها في بناء الشخصية المتكاملة, والتأكيد على قيم المواطنة من خلال اشراك الطلبة في المناسبات الوطنية والدينية, واستخدام وسائل الإعلام البنّاءة من خلال بث المعلومات الصحيحة التي تصحح الفكر والمعتقد, وقدمت برنامج مقترح لتدعيم دورها من منظور الخدمة الاجتماعية .

في حين استهدفت دراسة محمود علي محمود, 2013: التعرف على التحديات التي تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعي والمرتبطة بنسق الشباب والأسرة والجامعة والمجتمع وسبل مواجهتها في إطار الخدمة الاجتماعية, وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تحديات تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعي ومنها : غياب الوعي الديني, وسوء العلاقات الاجتماعية بين الشباب الجامعي, واعتقاد الشاب بأنه صواب والأخر خطأ, والتعنت وعدم قبول الآخر, والفهم الخاطئ للدين, وضعف الممارسة الديمقراطية داخل المجتمع, وأوصت الدراسة بضرورة التأكيد على قيم المواطنة داخل المناهج الدراسية .

بينما استهدفت دراسة ثروت علي الديب, 2017 : التعرف على أثر التطرف الفكري والعنف السياسي على قيم الانتماء في مجتمع الشباب بمراكز الشباب, وتوصلت الدراسة إلى تهميش الشباب في المشاركة المجتمعية في النشاطات التي تتعلق بهم وبحياتهم ومستقبلهم وغياب وعيهم لحقهم في اتخاذ القرارات في العمليات السياسية والاجتماعية, وكذلك تأثير ظاهرة العولمة والاحتكاك الثقافي المؤدية لإضعاف قيم المواطنة(الولاء والانتماء) لدى الشباب, وأوصت الدراسة بضرورة دعوة رجال الفكر البارزين لإقامة حوار مفتوح لمناقشة مشكلات مجتمع الشباب لإبراز المخاطر والآثار الضارة الناجمة عن الانحرافات الفكرية التي تبثها التيارات الفكرية في تهديد منظومة الأمن الفكري .

تعقيب عام على الدراسات السابقة :

- أكدت نتائج الدراسات السابقة على خطورة التعصب القبلي والديني والتطرف الفكري والعنف كمسببات للنزاع المجتمعي, كما أكدت على أهمية دور كلاً من الأسرة والمدرسة في

بناء الشخصية بشكل متكامل, وأهمية تعزيز قيم المواطنة والانتماء, ودور الانشطة المدرسية في وقاية الطلاب من الانحراف في إطار خدمة الجماعة مع اختلاف مجالاتها, وأثبتت جميع تلك الدراسات فاعلية طريقة العمل مع الجماعات في التعامل مع تلك المشكلات، وثرائه بالأساليب والتكنيكات العلاجية في التعامل معها، ممّا قد يُعطي مؤشراً لصلاحيتها في التعامل مع مشكلة الدراسة الحالية .

- **بالنسبة لمحور الدراسات السابقة للنزاعات المجتمعية وآثارها** ذات علاقة قوية ومباشرة في الوصول إلى بؤرة مشكلة الدراسة الحالية، كما تؤكد تلك الدراسات وجود ثمة نزاعات مجتمعية متمثلة في التعصب والاعتقاد الخاطئ والانحراف الفكري .
- **وبالنسبة لمحور الدراسات السابقة لتدعيم قيم المواطنة والولاء** ذات علاقة قوية بموضوع الدراسة الحالية، حيث تؤكد تلك الدراسات إلى تدني بعض قيم المواطنة متمثلة في الانتماء والولاء والمسئولية الاجتماعية وقبول الآخر لدى الطلاب والذي يعزى إلى وجود تلك النزاعات وآثارها.
- **أما بالنسبة لمحور الدراسات السابقة لجماعات المهام** ذات علاقة قوية بموضوع الدراسة الحالية، حيث يعد هذا المحور محوراً هاما لتعزيز قيم المواطنة والذي يترتب بدوره على التخفيف من حدة النزاعات المجتمعية من منظور طريقة العمل مع الجماعات .
- **تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة** : أن الدراسة الحالية تركز على مواجهة النزاعات المجتمعية خارج إطار المجتمع المدرسي من خلال تعزيز قيم المواطنة لمواجهة تلك النزاعات والتخفيف من حدتها, والتأكيد على أهمية عدم الانسياق وراء البث المشوش والمغلوط والشائعات والأكاذيب, ونبذ التعصب, واقامة علاقات اجتماعية, وتقبل الرأي والرأي الآخر, حيث يتاح لهم من خلال اندماجهم في جماعات المهام تعزيز قيم معينة مثل: الانتماء, والولاء, والمسئولية الاجتماعية, وقبول الآخر, وتحقيق التوافق الاجتماعي الذي يساعد على الاستقرار وتحقيق التعايش السلمي للجميع، واتجه البحث إلى التأكيد على وجود المشكلة البحثية التي يعالجها من خلال الدراسة الاستطلاعية التالية فضلاً عن الدراسات السابقة .

رابعًا . صياغة مشكلة الدراسة :

يتضح من خلال ما سبق عرضه من دراسات سابقة والدراسة الاستطلاعية التي أكدت على وجود نزاعات مجتمعية محيطة بالمجتمع المدرسي حول بعض القضايا المجتمعية, إلى جانب نقص الوعي بتلك النزاعات وطبيعتها وتصنيفاتها وآثارها لدى فئة المستهدفين من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي, ممَّا يمكن أن تحدث تصدعاً في التماسك المجتمعي, وبالتالي إضعافاً لقيم المواطنة, والتي تتطلب تدخلاً مهنياً باستخدام جماعة المهام لمواجهة القضايا والمشكلات المرتبطة بالنزاعات المجتمعية .

خامسا . أهداف الدراسة :

تنطلق الدراسة الحالية من هدف رئيس مؤداه : " اختبار فعالية التدخل المهني من خلال جماعة المهام لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بالتعليم الأساسي في مواجهة النزاعات المجتمعية المحيطة بالمجتمع المدرسي " .

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التالية:

1. اختبار فعالية التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام **لتعزيز قيمة الولاء** في مواجهة النزاعات المجتمعية .
2. اختبار فعالية التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام **لتعزيز قيمة الانتماء** في مواجهة النزاعات المجتمعية .
3. اختبار فعالية التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام **لتعزيز قيمة المسئولية الاجتماعية** في مواجهة النزاعات المجتمعية .
4. اختبار فعالية التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام **لتعزيز قيمة قبول الآخر** في مواجهة النزاعات المجتمعية .

سادسا . فروض الدراسة :

تنطلق الدراسة الحالية من فرض رئيس مؤداه :

" توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام لتعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بالتعليم الأساسي في مواجهة النزاعات المجتمعية المحيطة بالمجتمع المدرسي " .

<u>ويتفرع من هذا الفرض عدة فروض فرعية هي</u> :

1- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام لتعزيز قيمة الولاء في مواجهة النزاعات المجتمعية .
2- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام لتعزيز قيمة الانتماء في مواجهة النزاعات المجتمعية .
3- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام لتعزيز قيمة المسئولية الاجتماعية في مواجهة النزاعات المجتمعية .
4- توجد علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام لتعزيز قيمة قبول الآخر في مواجهة النزاعات المجتمعية .

سابعا . أهمية الدراسة :

1- إثراء البناء المعرفي النظري لطريقة خدمة الجماعة في مجال النزاعات المجتمعية المرتبط بالبيئة المدرسية.
2- أنها تتناول قطاع هام من الطلاب وهم في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي الذين هم في حاجة ماسة إلى تنمية وعيهم بخطورة تلك النزاعات .
3- الاستفادة من طريقة العمل مع الجماعات في مواجهة المشكلات الحياتية التي يعاني منها المجتمع ومعالجتها ومحاولة الوصول إلي مقترحات للتغلب على هذه المشكلات .

4- الحاجة إلى مزيد من الدراسات في هذا المجال وكذلك طريقة العمل مع الجماعات التي تناولت استخدام جماعات المهام بصفةٍ خاصةٍ في مواجهة النزاعات المجتمعية في البيئة المدرسية، وبالتالي قد تكون هذه الدراسة إثراءً للتراث النظري والميداني لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفةٍ عامة وتخصص خدمة الجماعة بصفةٍ خاصة في هذا المجال .

ثامنًا . مفاهيم الدارسة :

1- مفهوم التعزيز . 2- مفهوم القيم . 3- مفهوم المواطنة. 4- مفهوم النزاعات المجتمعية .

1- مفهوم التعزيز :

يشير مفهوم التعزيز لغة : يقال عززت القوم وأعززتهم, وعززتهم أي قويتهم وشددتهم وفي التنزيل-

قال تعالى (فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ)(**سورة: يس الآية14**) أي: قوينا وشددنا .

وتعني القوة والغلبة, والعز ضد الذل, ويقال عززت عليه أي كرمت عليه, ويقال تعزز الرجل أي صار عزيزاً(**الزبيدي, 1406هـ, ص54**) .

اصطلاحاً : هي العملية التي يتم بمقتضاها زيادة وتقوية احتمالية تكرار قيام الفرد بسلوك أو استجابة معينة عن طريق استخدام معزز يعقب فيه ظهور هذا السلوك أو تلك الاستجابة(**شحاته, آخرون, 424هـ, ص 109**)

ويمكننا تعريف التعزيز إجرائياً :

هو زيادة أو تقوية الشعور بالمواطنة والولاء للوطن لدى طلاب المرحلة الإعدادية من خلال اندماجهم في جماعات المهام .

2- مفهوم القيم :

مفردها قيمة **وتعرف لغة :** بأنها تدل على قيمة الشيء؛ فقد ذكر أنيس وأخرون في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء هي قدره, وأن قيمة المتاع هي ثمنه(**إبراهيم, آخرون, 1997, ص867**) .

اصطلاحاً : عبارة عن مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد بالتفضيل أو عدم التفضيل للموضوعات وذلك في ضوء تقييمه وتقديره لهذه الموضوعات, وتتم هذه العملية من خلال التفاعل بمعارفه وخبراته وبين الإطار الحضاري الذي يعيش فيه ويكتسب من خلاله الخبرات والمعارف(**مرتجي, 2004, ص16**) .

ويمكننا تعريف القيم إجرائياً :

هي مجموعة من الضوابط والمعايير التي تقوي قيم الانتماء, والولاء, وتقبل الآخرين, وإحساسهم بالمسئولية الاجتماعية وحب الطلاب لوطنهم .

3- مفهوم المواطنة :

تعرف بأنها : " مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية الطالب بحيث تجعله ايجابياً ملتزماً اخلاقياً وسلوكياً في انتمائه لوطنه, ولديه القدرة على قبول الآخر والحوار معه

بمشاركة فعالة جماعية تطوعية لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي والعدالة والمساواة, والتي يمكن تنميتها من خلال البيئة المدرسية "(**إسماعيل, 2014, ص13**) .

وتعرف أيضاً بأنها : " مجموعة القيم التي من شأنها إعداد الشباب الصالح المنتمي لوطنه, والملتزم بالحرية المضبوطة والديمقراطية, واحترام الرأي والرأي الاخر, والمسئولية الاجتماعية, والواعي بماله من حقوق وما عليه من واجبات تجاه مجتمعه "(**محمود, 2011, ص248**) .

ويمكننا تعريف المواطنة إجرائياً :

بأنها عبارة عن مجموعة من المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الطلبة ووطنهم, وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة, وما يتضمنه من قيم الانتماء, والولاء, والمسئولية الاجتماعية, وقبول الآخر, وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولاً إلى تكوين المواطن الصالح .

4- مفهوم النزاعات المجتمعية :

يشير مصطلح النزاع لغة : يعني الخصومة، ونازعه منازعة أي جاذبه في الخصومة، وبينهما نَزاعة بالفتح أي خصومة في حق(**الرازي, 1981, ص654**)، ونازَع فلانًا على الأمر أو نازَع فلاناً في الأمر أي خاصمه، جادله، غالبه، ونازعه في حقّه، ونازَع إخوته، أو نازَعه على ملكية الضَّيعة(**عمر, 2008, ص2193**) .

اصطلاحاً : "النزاع هو أي حالة يوجد فيها طرفان اجتماعيان يتصوران أن أهدافهما غير متوافقة "(**الصمادي, 2009, ص9**) .

وتعرف النزاعات في اللغة الانجليزية نجد أن **Conflict** بمعنى نزاع أو قتل أو صراع أو معركة أو تعارض أو تضارب أو ملاطمة(**البعلبكي, 1996, ص205**) .

كما تعرف النزاعات في العلوم الاجتماعية بأنها : " أحد أنماط التفاعل الاجتماعي الذي ينشأ عن تعارض المصالح, وموقف تنافس حيث يعرف كل من المتنافسين غريمه ويدرك أنه لا سبيل إلى التوفيق بين مصالحه ومصالح الغريم فتنقلب المنافسة بينهما إلى صراع حيث يعمل كل منهما على تحطيم الآخر والتفوق عليه "(**بدري, 1977, ص75**) .

ويمكننا تعريف النزاعات المجتمعية اجرائياً :

هي تلك النزاعات المرتبطة بقضايا المجتمع المحيط التي تتميز بالاختلاف في الرأي والتنازع وتخلق تنازعاً مجتمعياً, خشية انتقالها إلى المجتمع المدرسي لمواجهة تلك النزاعات والتخفيف من حدتها باستخدام برنامج وقائي(جماعة المهام) لتفنيد تلك النزاعات ونقدها والتقليل من شأنها حتى لا تنتقل إلى الناشئة وتحدث تصدعاً في التماسك المجتمعي فيما بينهم, وفي نفس الوقت تعمل على تدعيم قيم المواطنة ومحاولة مواجهتها والتخفيف من حدتها باستخدام جماعات المهام من خلال تعزيز بعض قيم المواطنة لديهم .

تاسعا . الموجهات النظرية للدارسة :

تعتبر النظرية في العلوم الطبيعية أو العلوم الإنسانية إطاراً عاماً يشمل الواقع والقوانين التجريبية، والتي تجمع هذه القوانين والوقائع بقصد العلاقات المتداخلة بين هذه مع بعضها البعض، لينتهي بها الأمر إلى وضع تصور عام يشمل جميع النواحي العلاجية والوقائية

والإنمائيـة(**بـاين, 1998, ص ص16-17**)، وذلـك لتوجيـه الممارسـة في صـورة واضـحة وثابتـة وتفسير العلاقات المتفاعلة داخل ظاهرة معينة(**عبدالحميد, 2006, ص53**) .

والخدمـة الاجتماعيـة مهنـة تطبيقيـة، لـذلك فـإن اهتمامهـا الأول ينـصّ على اسـتخدام نظريـات العلـوم الاجتماعيـة الأخـرى، ومـن بينهـا علـم الاجتمـاع وعلـم النـفس، ذات الـصلة في فهمها لسلوك الأفراد والجماعات والمجتمعات ومشكلاتهم كأفضل الأساليب المعاونة(**عسكر, بـدران, 2003, ص ص9-10**)، وتطويع تلك النظريات بما يحقق أهداف المهنة، فهي تبحث دائماً عن المكانة والاحترام من خلال منهج لفهم الواقع الإنساني .

وفي ضوء ما سبق فقد استخدمت الدراسة الحالية نموذج التركيز على المهام، كمنطلق نظري ينطوي تحت برنـامج التـدخل المهني باسـتخدام جماعـة المهـام لتعزيـز قـيم المواطنـة للتخفيف من حدة النزاعات المجتمعية .

- **نموذج التركيز على المهام : Task – Centered Model**

يهدف نموذج التركيز على المهام في طريقه خدمة الجماعة إلى إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والنفسية التي تواجه أعضاء الجماعة ويرغبون في إيجاد حلول لها حيث تقع مسئولية إحداث التغيير في الجماعة على الأعضاء أكثر من الاخصائي الاجتماعي .

ومن ثـمَّ تتحدد بؤرة اهتمامه في أداء وتنفيذ مهام عملية تطبيقية، ستؤدي حتماً إلى حل مشكلات معينة مع مراعاة أن النجاح في إنجاز هذه المهام سوف يساعد على حل المشكلات الانفعالية، كما يؤدي إلى التعريف والتحديد الواضح للمشكلات وللمهام ويكون محدد الزمن(**Michael S. Kelly, 2013, p 6**) .

ومن هنا يعد استخدام نموذج التركيز على المهام من فنيات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية، حيث تستغرق فترة التدخل خلاله من 8-12 جلسة، وقد أمكن استخدامه في معظم مجالات الخدمة الاجتماعية وعلى مدى ما يقرب من أربعين عامًا من الممارسة والبحث حول مدى فعالية النموذج يتضح أن نموذج التركيز على المهام يعد أحد أصول الخدمة الاجتماعية وأساسًا مهمًّا للممارسة المهنية(**Wilson and others,2008,p197**)

مبررات استخدام نموذج التركيز على المهام :

1- رأى البحث أنّ نموذج التركيز على المهام يمثل أنسب أساليب النماذج المهنية في خدمة الجماعة, وبخاصةٍ حين اللجوء إلى جماعة محددة هي "جماعة المهام" لمعالجة مشكلة هذا البحث, ومن ثمَّ فقد يكون هناك ثمة تطابق بين استخدام نموذج التركيز على المهام وكذلك جماعة المهام في معالجة قضية النزاعات المجتمعية والأسلوب المهني لتحصين المستهدفين من التفكك الاجتماعي وتعزيز التماسك المجتمعي الذي يؤدي إلى تحقيق الانتماء والولاء .

2- ما أشارت إليه الكتابات النظرية والدراسات السابقة عن هذا النموذج بأنه يمكن استخدامه في مواجهة المشكلات, وبالتالي فهو مناسب لموضوع الدراسة الحالية ويتمشى مع أهدافها التي تسعى إلى التخفيف من حدة النزاعات المجتمعية .

3- تميز هذا النموذج في التركيز على استثمار طاقات وقدرات الطلاب الكامنة إلى أقصى حد ممكن في كيفية مواجهتهم للنزاعات المجتمعية, وهذا هو هدف طريقة العمل مع الجماعات من نمو الفرد، ونمو الجماعة، وتنمية المجتمع .

4- أن جميع الأعمال التي يقوم بها أعضاء الجماعة التجريبية أثناء ممارستهم لأوجه نشاط البرنامج يمكن تعريفها على أنّها مهام محورية تساعدهم على تحقيق أهدافهم في النمو والتغيير وبذلك إكسابهم المهارات اللازمة لتبصيرهم بخطورة النزاعات المجتمعية وكيفية مواجهتها.

5- استهداف النموذج لمساعدة الطلاب على تعديل أسلوب اتجاهاتهم التي تأخذ صوراً كالنفور, وعدم تقبل الآخر, وسوء العلاقات الاجتماعية, والغضب، والسلوك المضاد للمجتمع، ومحاولة التقليل من فرص ظهورها قدر الإمكان

6- تركز عملية المساعدة في هذا النموذج على الأهداف التي يريد أعضاء جماعة المهام تحقيقها(في تبصيرهم وتوعيتهم بخطورة النزاعات المجتمعية وبالتالي تعزيز قيم المواطنة) .

7- يتم تحقيق هذه الأهداف من خلال سلسلة من الأفعال والواجبات التي يؤديها عضو الجماعة وأيضاً المهام المهنية التي يقوم بها أخصائي الجماعة .

8- يتطلب النموذج علاقة تعاونية بين الأخصائي وأعضاء الجماعة، وتوصيف الأغراض المطلوب الوصول إليها، وهذه العلاقة التعاونية تعد وسيلة لاستثارة ودعم اتجاهات عضو الجماعة لتنفيذ المهام بمعنى أنّها تستخدم لتحقيق الدافعية عند عضو الجماعة من أجل إحداث التغيير.

9- يسهم هذا النموذج في التنبؤ بعائد التدخل المهني، ومن ثَمَّ فإنه يوجه للإنجازات التي تقوم بها جماعة المهام في تعزيز قيم المواطنة للتخفيف من حدة النزاعات المجتمعية .

عاشرًا: الاجراءات المنهجية للدراسة:

أولاً . نوع الدراسة :

تنتسب هذه الدراسة إلى الدراسات التجريبية في الخدمة الاجتماعية، والتي تهدف إلى اختبار أثر استخدام المتغير المستقل وهو (برنامج التدخل المهني باستخدام جماعات المهام) على المتغير التابع الذي يتمثل في(تدعيم قيم المواطنة للتخفيف من حدة النزاعات المجتمعية) المحيطة بالمجتمع المدرسي وذلك مع طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

ثانياً . منهج الدراسة :

وتوافقا مع نوع الدراسة وأهدافها, يستخدم في هذه الدراسة المنهج التجريبي باستخدام ما يعرف بالتجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة تجريبية واحدة, وهي أحد التصميمات التي يمكن استخدامها في بحوث التدخل الذي يتضمن القياس القبلي والبعدي للمتغير التابع, وقد استخدم الباحث تصميمًا تجريبيًا وهو ما يعرف بالتجربة القبلية البعدية باستخدام مجموعة واحدة والتي تسمح للباحث بالتحكم من خلال ضبط تجريبي مقنن لأن أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي هم نفس أفراد المجموعة التي سيطبق عليها القياس البعدي .

ثالثا: أدوات الدراسة:

اعتمد البحث في إطار الدراسة الحالية واتساقا مع متطلباتها على الأداة التالية:

- ❖ مقياس مدى وعي الطلاب بطبيعة النزاعات المجتمعية .

- **المراحل الاساسية لتصميم المقياس:**

قد تم تصميم المقياس وفقا للمراحل الآتية :

1. **المرحلـة التمهيديـة لإعـداد المقيـاس**: في هـذه المرحلـة تـم الاطلاع علي مجموعـة مـن الدراسات السابقة والكتابات النظرية والمراجع المرتبطة بموضوع الدراسة .
2. **تصميم أدوات الدراسة**: استطاع الباحث التوصل إلى عدد مناسب من العبارات التي تتفق مع أهداف الدراسة وفروضها ومشكلتها وفق الضوابط العلمية لصياغة أدوات جمع البيانات.

- **صدق وثبات درجات المقياس :**

الصدق الظاهري للمقياس :

حيث تم عرض أداة البحث في صورتها المبدئية على عدد(15) محكمًا من الأساتذة في التخصصات المختلفة بكليات الخدمة الاجتماعية بجامعة (الأزهر- حلوان - الفيوم- أسيوط) ممن لهم خبرة في هذا المجال لإبداء أراءهم في صلاحية الأداة من السادة المحكمين في ضوء المعايير التالية :

- مدى ارتباط العبارة بالبعد الذي تقيسه .
- صياغة العبارة من حيث الوضوح والسهولة، ومدى تناسب العبارة مع الشريحة التي تطبق عليها.
- نوعية العبارة من حيث صلاحيتها أو عدم صلاحيتها .
- إضافة أو حذف ما يرونه مناسباً .

صدق الاتساق الداخلي :

1- صدق الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة مع البُعد الذي تنتمي إليه :

اعتمد البحث في حساب صدق الاتساق الداخلي على معامل ارتباط كل عبارة بالبُعد الـذي تنتمي إليـه، وذلـك لعينـة قوامهـا (10) مفـردات مـن العينـة الاسـتطلاعية ثـم تـم اسـتبعادها مـن العينـة الكليـة, وقـد تبـين أنهـا ذات دلالـة احـصائية عنـد مـستوى معنويـة(0.05)أو أقـل للاتـساق الـداخلي، وأن معامـل الـصدق مقبـول كمـا يتـضح مـن الجدول التالي :

جدول (1)

يوضح صدق الاتساق الداخلي لارتباط كل عبارة مع درجة البُعد الذي تنتمي إليه (ن=10)

الأداة المستخدمة	طبيعة النزاعات المجتمعية		أسباب دينية		أسباب عرقية وطائفية		أسباب اجتماعية	
	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
طبيعة النزاعات المجتمعية	1	.957**	1	.873**	1	.897**	1	.715*
	2	.890**	2	.954**	2	.842**	2	.824**
	3	.936**	3	.946**	3	.903**	3	.842**
	4	.890**	4	.896**	4	.924**	4	.920**
	5	.942**						
	6	.965**						
	أسباب سياسية		أسباب أمنية		خطورة النزاعات على قيم المواطنة		خطورة النزاعات على البناء الاجتماعي	
	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
	1	.933**	1	.934**	1	.842**	1	.859**
	2	.977**	2	.975**	2	.816**	2	.927**
	3	.977**	3	.988**	3	.900**	3	.928**
	4	.977**	4	.975**	4	.780**	4	.902**
					5	.931**	5	.964**
					6	.923**	6	.824**
					7	.802**	7	.896**
					8	.861**	8	.824**

** معنوي عند0.01 **معنوي عند 0.05

يوضح الجدول السابق أنه : يوجد اتساق داخلي بين كل عبارة والبُعد الذي تنتمي إليه، إذ جاءت أغلب نسبة الدلالة عند (0.01%) مما يؤكد على وجود اتساق داخلي بين كل العبارات والابعاد التي تنتمي إليها.

2- صدق الاتساق الداخلي لارتباط كل بُعد بالمحور الذي ينتمي إليه :

جدول (2)

يوضح الاتساق الداخلي لارتباط كل بُعد بالمحور الذي ينتمي إليه (ن=10)

المحاور	الأبعـاد	عدد العبارات	قيمة الارتباط	الدلالة
أسباب النزاعات المجتمعية	أسباب دينية	4	0.894	**
	أسباب عرقية وطائفية	4	0.930	**
	أسباب اجتماعية	4	0.890	**
	أسباب سياسية	4	0.970	**
	أسباب أمنية	4	0.886	**
مخاطر النزاعات المجتمعية	خطورة النزاعات على قيم المواطنة	8	0.956	**
	خطورة النزاعات على البناء الاجتماعي	8	0.961	**

يوضح الجدول السابق أنه: يوجد ارتباط دال احصائيا عند مستوى معنوية أقل من (0.05) بين كل بُعد وبين الدرجة الكلية للمحور ككل إذ جاءت نسب الدلالة عند (0.01%) مما يؤكد صدق الأبعاد وصلاحيتها للتطبيق.

3- صدق الاتساق الداخلي لارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للأداة ككل :

جدول (3)

يوضح الاتساق الداخلي لارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للأداة ككل (ن=10)

م	المحـاور	عدد العبارات	قيمة الارتباط	الدلالة
المحور الأول	طبيعة النزاعات المجتمعية.	6	0.822	**
المحور الثاني	أسباب النزاعات المجتمعية.	20	0.935	**
المحور الثالث	مخاطر النزاعات المجتمعية.	16	0.970	**

** معنوي عند0.01 *معنوي عند0.05

يوضح الجدول السابق أنه يوجد اتساق داخلي بين كل محور وبين الدرجة الكلية للأداة ككل إذ تراوحت قيم الارتباط بين (0.822) و(0.970) وهي قيم يمكن التحويل عليها وتعبر عن اتساق داخلي قوي, كما جاءت نسب الدلالة عند (0.01%) مما يؤكد صدق المحاور وصلاحيتها للتطبيق.

- **حساب ثبات المقياس :**

لقيـاس مـدى ثبـات مقيـاس الدراسـة اسـتخدم الباحـث (معادلـة ألفـا كرونبـاخ) (Cronbach's Alpha (α)) للتأكد من ثبات أداة الدراسة على عينة استطلاعية مكونة من (10) مفردات من مجتمع الدراسة وقد تم استبعادها عن التطبيق النهائي للقياسين القبلي والبعدي .

جدول (4)

يوضح نتائج الثبات باستخدام معامل (ألفا .كرونباخ) لأبعاد مدى وعي الطلاب بطبيعة النزاعات المجتمعية ككل (ن=10)

	المحاور	الابعاد	عدد العبارات	معامل (ألفا. كرونباخ)
المحور الأول	طبيعة النزاعات المجتمعية	طبيعة النزاعات المجتمعية	6	0.968
المحور الثاني	أسباب النزاعات المجتمعية	أسباب دينية	4	0.937
		أسباب عرقية وطائفية	4	0.914
		أسباب اجتماعية	4	0.934
		أسباب سياسية	4	0.976
		أسباب أمنية	4	0.977
		المحور ككل	20	0.979
المحور الثالث	مخاطر النزاعات المجتمعية	خطورة النزاعات على قيم المواطنة	8	0.946
		خطورة النزاعات على البناء الاجتماعي	8	0.974
		المحور ككل	16	0.974
		ثبات الأداة ككل	42	0.986

يوضح الجدول السابق أن : معاملات ثبات أبعاد الأداة ككل مرتفع حيث بلغ (0.99) لأجمالي فقرات المتغيرات (42) عبارة، فيما تراوحت قيم ثبات الأبعاد ما بين (0.91) كحد أدنى وبين (0.98) كحد أعلى، وهذا يدل على أن الابعاد تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد (0.70) كحد أدني للثبات(Nunnally, B,1994,p p264-265).

- **الصورة النهائية للمقياس :**

بعد حساب الخصائص السيكومترية للمقياس, وما ترتب عليه من عدم حذف أي من المفردات, أصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (42) مفردة موزعة على ثمانية أبعاد.

جدول (5)

يوضح الصور النهائية للأداة المستخدمة لقياس مدى وعي الطلاب بطبيعة النزاعات المجتمعية

م	الأبعـــاد	عدد العبارات	الاجمالي
1	طبيعة النزاعات المجتمعية.	6,5,4,3,2,1	6
2	أسباب دينية.	10,9,8,7	4
3	أسباب عرقية وطائفية.	14,13,12,11	4
4	أسباب اجتماعية.	18,17,16,15	4

5	أسباب سياسية.	22,21,20,19	4
6	أسباب أمنية.	26,25,24,23	4
7	خطورة النزاعات على قيم المواطنة.	34,33,32,31,30,29,28,27	8
8	خطورة النزاعات على البناء الاجتماعي.	,35 42,41,40,39,38,37,36	8
	الاجمالي		42

رابعا: مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني: مدرسة الغريزات الإعدادية بنين .

2- المجال البشري: تحدد المجال البشري في عينة من طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بمدرسة الغريزات الإعدادية بنين تضم (15) طالباً من الطلاب الذين قد حصلوا على (أقل) الدرجات في (مدى الوعي بطبيعة النزاعات المجتمعية), ويرجع مبررات اختيارهم لما يلي :

* **المستوى الأول:** ويضم مجموعة الطلاب الذين حصلوا على (أعلى) الدرجات بأداة البحث(مدى وعي الطلاب بطبيعة النزاعات المجتمعية)، وبلغت درجاتهم من (99 : 126) درجة، وبلغ عددهم (22) طالباً.
* **المستوى الثاني:** ويضم مجموعة الطلاب الذين حصلوا على درجات (متوسطة) بأداة البحث (مدى وعي الطلاب بطبيعة النزاعات المجتمعية)، وبلغت درجاتهم من (71 : 98) درجة، وبلغ عددهم (34) طالباً.
* **المستوى الثالث:** ويضم مجموعة الطلاب الذين حصلوا على درجات (منخفضة) بأداة البحث (مدى وعي الطلاب بطبيعة النزاعات المجتمعية)، وبلغت درجاتهم من(42 : 70) درجة، وبلغ عددهم (42) طالباً.

- قام الباحث باستبعاد طلاب المستوى الأول والثاني (الأعلى، والمتوسط)، وتم التعامل مع أعضاء المستوى الثالث الذين حصلوا على (أقل الدرجات) على (مدى وعي الطلاب بطبيعة النزاعات المجتمعية).
- قام الباحث بتحديد المتغيرات التي تم في ضوئها تم (اختبار التجانس بين الطلاب) وذلك من حيث (العمر الزمني، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم).
- قام الباحث باختيار من تنطبق عليهم تلك المتغيرات في ضوء شروط اختيار العينة وبلغ عددهم (15) طالباً.

3- المجال الزمني: الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة الميدانية من 2022/10/1حتي 2023/4/9 .

برنامج التدخل المهني :

أولا :مفهوم التدخل المهني :

ويمكن تعريف التدخل المهني إجرائيا كما يلي :

1. مجموعة من الجهود المبذولة(الأنشطة والأدوار والعمليات المهنية)، التي تصمم وتنفذ من قبل أخصائي الجماعة(الباحث) والخبراء والمتخصصين لتنمية وعي الطلاب بخطورة النزاعات المجتمعية والتخفيف من حدتها .

2. يهدف التدخل في هذه الدراسة إلى تنمية وعي الطلاب بخطورة النزاعات المجتمعية(طبيعتها, أسبابها, مخاطرها) والتخفيف من حدتها, ومن ثم تدعيم قيم المواطنة لديهم .
3. يتم اعتماد الأنشطة والأدوار والعمليات المهنية على الأساس المعرفي والمهاري والقيمي لطريقة العمل مع الجماعات ومحتويات نموذج التركيز على المهام، وتمارس هذه الأنشطة مع الطلاب الذين يفتقرون إلى الوعي بخطورة تلك النزاعات .

ثانيا: أهداف برنامج التدخل المهني بالنسبة لمشكلة البحث الحالية :

تُعد عملية تحديد الأهداف من العناصر المهمة بالبرنامج لأن تحديد أهداف البرنامج تؤثر على باقي العناصر بالبرنامج فهو يؤثر على الاستراتيجيات المستخدمة والتكنيكات والأساليب التي يمكن استخدامها عند تنفيذ البرنامج ولابد أن تتسم الأهداف بالواقعية وأن تكون محددة وواضحة لكل الأنساق المشاركة في تنفيذ البرنامج, من ثم يتمثل الهدف العام لبرنامج التدخل المهني للدراسة الراهنة في الكشف عن مدى وعي الطلاب بطبيعة النزاعات المجتمعية في محاولات لتبصير وتنمية وعي طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بخطورة النزاعات المجتمعية المحيطة بالمجتمع المدرسي من خلال الكشف عما أسهمت به في تدني قيم المواطنة لديهم جراء تلك النزاعات والتخفيف من حدة مظاهرها من خلال التدخل المهني باستخدام جماعات المهام, بغية تعزيز قيم المواطنة للتخفيف من حدة النزاعات المجتمعية المحيطة بالمجتمع المدرسي وتحقيق التماسك المجتمعي .

ثالثا: الأسس والمعايير التي تم في ضوئها وضع وتصميم البرنامج :

يعتمد برنامج التدخل المهني على الأسس التالية :

1- التراث النظري لمهنة الخدمة الاجتماعية بصفة عامة وطريقة العمل مع الجماعات بصفةٍ خاصةٍ لأنه بمثابة التأصيل العلمي لأي دراسة أكاديمية ناجحة .

2- مداخل ونماذج ونظريات طريقة العمل مع الجماعات وخاصة نموذج التركيز على المهام .

3- الدراسات السابقة وما توصلت إليه في موضوعات مشابهة وقريبة من جماعات المهام وأهميتها في تنمية وعي أعضائها والعمل على التخفيف من حدة هذه المشكلات المجتمعية من خلال جماعة المهام .

4- الدراسات السابقة التي تناولت مشكلة النزاعات المجتمعية, وكذلك الدراسات السابقة التي تناولت المواطنة والانتماء .

5- المقابلات غير المقننة التي أجراها الباحث مع الأساتذة المشرفين على هذه الدراسة, وأساتذة الخدمة الاجتماعية بجامعتي الأزهر وحلوان .

رابعا: مراحل وخطوات التدخل المهني:

- **مرحلة التخطيط:-** تم في مرحلة التخطيط تحديد خطة التدخل المهني، وذلك من خلال وضع تصور لكيفية تنفيذ خطوات برنامج التدخل المهني .

- **مرحلة الارتباط:** تم في مرحلة الارتباط تكوين العلاقات المهنية وبناء الاتصالات مع كافة الأنساق المختلفة التي استهدفها برنامج التدخل المهني بقرية الغريزات محل الدراسة .
- **مرحلة التنفيذ :** تم في مرحلة التنفيذ تحقيق أهداف التدخل المهني التي سعت الدراسة إلى تحقيقها .
- **مرحلة التقييم:** تم في مرحلة التقييم التعرف على تأثير الاستراتيجيات، والتكنيكات، والمهارات المهنية المستخدمة في انشطة برنامج التدخل المهني .

خامسا: المستهدفون ببرنامج التدخل المهني:

ويتكون من الشخص أو الأشخاص الذين يشملهم التغيير ويتمثل في هذه الدراسة عينة من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

***الادوات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:**

المقابلات: ويستخدمها الباحث من أجل الحصول علي الموافقات الرسمية لتنفيذ البرنامج داخل المدرسة, وشرح وتوضيح برنامج التدخل المهني .

الاجتماعات: وتستخدم في برنامج التدخل المهني من أجل تنفيذ البرنامج حيث من خلالها يتم تنفيذ محتويات البرنامج(محاضرات – ندوات- مناقشة جماعية – أنشطة رياضية الخ....).

التسجيل الدوري للاجتماعات (التقارير الدورية) : وذلك من أجل رصد كل ما يقوم به الطلاب(مجتمع البحث) من أنشطة ومهام وسلوكيات .

***التكنيكات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:**

المناقشة الجماعية: حيث تعد المناقشة الجماعية وسيلة هامة يستخدمها الباحث لتبادل الآراء والأفكار والمعلومات الخاصة بأنشطة البرنامج والتي تزيد من استبصار الطلاب بخطورة النزاعات المجتمعية .

المحاضرات: وفيها يتم تبادل المعلومات والخبرات والتفاعل بين المحاضر والطلاب اومن خلالها يتم اكساب الطلاب معلومات وحقائق عن النزاعات المجتمعية وتأثيراتها .

الندوات: حيث تعد وسيلة هامه يستعين بها الباحث من خلالها يستطيع تصحيح وعي الطلاب بأهمية المواطنة والانتماء لمواجهة النزاعات المجتمعية.

الوسائل السمعية والبصرية : لشرح وتوضيح الحقائق المتعلقة بموضوع النزاعات المجتمعية ومدي خطورتها وأثارها السلبية, وضرورة التحلي بقيم المواطنة الصالحة.

- **الاستراتيجيات المستخدمة في برنامج التدخل المهني:**

1- **استراتيجية الضبط الاجتماعي:** وتعتمد هذه الاستراتيجية على وضع الحدود لسلوك الطلاب وذلك من خلال تعريفهم بواجباتهم التي يجب عليهم الالتزام بها في التعامل مع الاخرين داخل المدرسة وخارجها وتوجيههم إلى أنماط السلوك المرغوبة .

2- **استراتيجية الإقناع:** وتتمثل هذه الاستراتيجية في محاولة توعية الطلاب بخطورة النزاعات، وإقناعهم بضرورة التحلي بأنماط السلوك المرغوب فيه الذي يعزز من الروابط

الاجتماعية فيما بينهم، ولذلك ينبغي إقناعهم بأهمية تغيير اتجاهاتهم وقيمهم اللاإجتماعية لتحقيق التماسك المجتمعي .

3- **استراتيجية العمل المشترك:** حيث إنّ مشكلة النزاعات المجتمعية مشكلة معقدة تؤثر فيها العديد من العوامل، كما أن لها العديد من الآثار السلبية الأمر الذي يجعل من الصعب على مهنة واحدة أو مؤسسة واحدة التصدي لها بل يتطلب الأمر التعاون بين كافة المهن والتخصصات لمواجهة هذه المشكلة، لذا اعتمد البحث على الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في عرض المعلومات والمعارف كل حسب تخصصه.

4- **استراتيجية التعزيز:** وتهدف هذه العملية إلى تعزيز السلوك الإيجابي وعدم الانجراف وراء الشائعات, وأيضًا تعزيز الأفكار والاتجاهات الإيجابية والقيم الدينية والثقافية والقومية التي تساهم في الحد من النزاعات المجتمعية المحيطة بالبيئة المدرسية.

5- **استراتيجية التوضيح :** وتستخدم هذه الاستراتيجية مع العديد من الطلاب لتوضيح طبيعة مرحلة المراهقة التي يمرون بها ولتوضيح طبيعة مشكلة النزاعات وأبعادها المختلفة والآثار الضارة المترتبة عليها والتي تضر بالطلاب أنفسهم وبالمحيطين بهم في المدرسة والأسرة والمجتمع المدرسي ككل، ولتوضيح القواعد الدينية وآداب السلوك .

نتائج الدراسة:

قبل أن يتم حساب الفروق بين القياسين القبلي – البعدي للمجموعة التجريبية تم التحقق اولاً من اختبار شرط الاعتدالية للفرق بين متوسطات درجات المبحوثين في القياسين القبلي والبعدي والتي تعرف باسم الدرجة المكتسبة وذلك طبقاً لاختبار (شبيرو – ويلك) للعينات الصغيرة وذلك حتى يمكننا من استخدام الاحصاءات البارامترية والتي يمكننا من خلالها تعميم النتائج على بقية المجتمع .

1- الفروق بين متوسطات درجات القياسات (القبلي – البعدي) للفرض الأول :

وللإجابة على هذا الفرض تم التحقق أولاً من اختبار شرط الاعتدالية للفرق بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي والتي تعرف باسم الدرجة المكتسبة وذلك طبقاً لاختبار شبيرو – ويلك للعينات الصغيرة وذلك حتى يمكننا من استخدام الإحصاءات البارامترية والتي يمكننا من خلالها تعميم النتائج على بقية المجتمع .

جدول (6)

يوضح اختبار شرط الاعتدالية في القياسين القبلي والبعدي حول تحديد طبيعة النزاعات المجتمعية (ن=15)

	Shapiro-Wilk		
المجموعات	قيمة الإحصاء	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة(Sig)
الدرجة المكتسبة	0.911	15	0.139

** معنوي عند (0.01) *معنوي عند (0.05)

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم(6) أنه: توجد اعتدالية في توزيع البيانات بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي لتحديد طبيعة النزاعات المجتمعية وذلك طبقاً لاختبار شبيرو – ويلك حيث كان مستوى الدلالة اكبر من (0.05) ولذلك يمكننا من استخدام الاختبارات البارامترية لتوضيح الفروق بين القياسين.

جدول رقم (7)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أداة البحث(القبلية – البعدية) للفرض الأول:

ما طبيعة النزاعات المجتمعية التي سمعت عنها داخل مجتمعك أو قريتك؟ (ن=15)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة T-Test	قيمة الدلالة	الدلالة	حجم الاثر كوهين (D)	نسبة التباين r^2
طبيعة النزاعات المجتمعية		قبلي	15	1.38	0.64	14	5.46	0.00	دال	1.41	0.911
		بعدي	15	2.41	0.78						

*دال عند مستوى معنوية 0.05 **دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم(7) أنه: توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداة البحث القبلية والبعدية للجماعة التجريبية من حيث "وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام وتنمية وعي الطلاب مجتمع البحث بأشكال النزاعات المجتمعية المحيطة بالمجتمع المدرسي".

حيث يتضح من الجدول أن متوسط استجابات الطلاب في الاختبار القبلي(1.38) بينما بلغ متوسط استجاباتهم في الاختبار البعدي(2.41)، وجاءت قيمة(ت)= 5.46** وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يعني الاجابة على التساؤل الأول للدراسة, **وجاء حجم تأثير برنامج** التدخل المهني بمقدار (1.41) وبما أن حجم التأثير أكبر من (0.8) لذلك يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبيراً .

مما يشير إلى أن برنامج التدخل المهني من خلال جماعة المهام أدى إلى إكساب وتنمية وعي الأعضاء مجتمع البحث بأشكال وأنواع النزاعات المجتمعية المختلفة المحيطة بالمجتمع المدرسي والموجودة بقريتهم أو مجتمعهم الذي يعيشون فيه,والتي كانوا يجهلون بها من قبل .

2- الفروق بين متوسطات درجات أداة البحث(القبلي – البعدي) للفرض الثاني :

وللإجابة على هذا الفرض تم التحقق أولاً من اختبار شرط الاعتدالية للفرق بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي والتي تعرف باسم الدرجة المكتسبة وذلك طبقاً لاختبار شبيرو – ويلك للعينات الصغيرة وذلك حتى يمكننا من استخدام الاحصاءات البارامترية والتي يمكننا من خلالها تعميم النتائج على بقية المجتمع .

جدول (8)

يوضح اختبار شرط الاعتدالية في القياسين القبلي والبعدي حول تحديد أسباب النزاعات المجتمعية (ن=15)

Shapiro-Wilk			
المجموعات	قيمة الإحصاء	درجات الحرية (df)	مستوى الدلالة (Sig)
الدرجة المكتسبة	0.916	15	0.167

** معنوي عند (0.01) *معنوي عند (0.05)

- **يتضح من بيانات الجدول السابق رقم(8) أنه:** توجد اعتدالية في توزيع البيانات بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي حول تحديد أسباب النزاعات المجتمعية وذلك طبقاً لاختبار شبيرو – ويلك حيث كان مستوى الدلالة اكبر من (0.05) ولذلك يمكننا استخدام الاختبارات البارامترية لتوضيح الفروق بين القياسين.

جدول رقم (9)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أداة البحث(القبلية – البعدية) للفرض الثاني :

ما أسباب حدوث هذه النزاعات والتي يمكن أن تحدث تصدعاً في النسيج الاجتماعي؟ (ن=15)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	قيمة الدلالة	الدلالة	حجم الاثر (كوهين d)
1	أسباب دينية	قبلي	15	1.53	0.73	14	5.39	0.000	دال	1.39
		بعدي	15	2.48	0.75					
2	أسباب عرقية وطائفية	قبلي	15	1.52	0.72	14	4.62	0.000	دال	1.19
		بعدي	15	2.37	0.86					
3	أسباب اجتماعية	قبلي	15	1.53	0.73	14	5.47	0.000	دال	1.41
		بعدي	15	2.42	0.76					
4	أسباب سياسية	قبلي	15	1.57	0.64	14	5.67	0.000	دال	1.46
		بعدي	15	2.50	0.74					
5	أسباب أمنية	قبلي	15	1.60	0.68	14	5.69	0.000	دال	1.47
		بعدي	15	2.38	0.75					
	أسباب النزاعات المجتمعية ككل	قبلي	15	1.55	0.68	14	5.74	0.000	دال	1.48
		بعدي	15	2.43	0.77					

*دال عند مستوى معنوية 0.05 **دال عند مستوى معنوية 0.01

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم(9) ما يأتي:

- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداة البحث القبلية والبعدية للجماعة التجريبية من حيث "وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام وتنمية وعي الطلاب مجتمع البحث بأسباب حدوث هذه النزاعات المجتمعية والتي يمكن أن تحدث تصدعاً في النسيج الاجتماعي ".

  حيث يتضح من الجدول أن متوسط استجابات الطلاب في الاختبار القبلي(1.55) بينما بلغ متوسط استجاباتهم في الاختبار البعدي(2.43)، وجاءت قيمة(ت)= 5.74** وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يعني الاجابة على التساؤل الرئيس الثاني للدراسة, **وجاء حجم تأثير برنامج** التدخل المهني بمقدار (1.48) وبما أن حجم التأثير أكبر من (0.8) لذلك يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبيراً.

- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداة البحث القبلية والبعدية للجماعة التجريبية من حيث "وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام وتنمية وعي الطلاب مجتمع البحث **بالأسباب الدينية** لحدوث هذه النزاعات المجتمعية والتي يمكن أن تحدث تصدعاً في النسيج الاجتماعي ".

  حيث يتضح من الجدول أن متوسط استجابات الطلاب في الاختبار القبلي(1.53) بينما بلغ متوسط استجاباتهم في الاختبار البعدي(2.48)، وجاءت قيمة(ت)= 5.39** وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يعني الاجابة على التساؤل الفرعي للتساول الثاني للدراسة, **وجاء حجم تأثير برنامج** التدخل المهني بمقدار (1.39) وبما أن حجم التأثير أكبر من (0.8) لذلك يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبيراً

- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداة البحث القبلية والبعدية للجماعة التجريبية من حيث "وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام وتنمية وعي الطلاب مجتمع البحث **بالأسباب العرقية والطائفية** لحدوث هذه النزاعات المجتمعية والتي يمكن أن تحدث تصدعاً في النسيج الاجتماعي ".

  حيث يتضح من الجدول أن متوسط استجابات الطلاب في الاختبار القبلي(1.52) بينما بلغ متوسط استجاباتهم في الاختبار البعدي(2.37)، وجاءت قيمة(ت)= 4.62** وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يعني الاجابة على التساؤل الفرعي للتساؤل الثاني للدراسة, **وجاء حجم تأثير برنامج** التدخل المهني بمقدار (1.19) وبما أن حجم التأثير أكبر من (0.8) لذلك يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبيراً

- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداة البحث القبلية والبعدية للجماعة التجريبية من حيث "وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام وتنمية وعي الطلاب مجتمع البحث **بالأسباب الاجتماعية** لحدوث هذه النزاعات المجتمعية والتي يمكن أن تحدث تصدعاً في النسيج الاجتماعي ".

حيث يتضح من الجدول أن متوسط استجابات الطلاب في الاختبار القبلي(1.53) بينما بلغ متوسط استجاباتهم في الاختبار البعدي(2.42)، وجاءت قيمة(ت)= 5.47** وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يعني الاجابة على التساؤل الفرعي للتساؤل الثاني للدراسة, **وجاء حجم تأثير برنامج** التدخل المهني بمقدار (1.41) وبما أن حجم التأثير أكبر من (0.8) لذلك يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبيراً

- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداة البحث القبلية والبعدية للجماعة التجريبية من حيث "وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام وتنمية وعي الطلاب مجتمع البحث **بالأسباب السياسية** لحدوث هذه النزاعات المجتمعية والتي يمكن أن تحدث تصدعاً في النسيج الاجتماعي ".

حيث يتضح من الجدول أن متوسط استجابات الطلاب في الاختبار القبلي(1.57) بينما بلغ متوسط استجاباتهم في الاختبار البعدي(2.50)، وجاءت قيمة(ت)= 5.67** وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يعني الاجابة على التساؤل الفرعي للتساؤل الثاني للدراسة, **وجاء حجم تأثير برنامج** التدخل المهني بمقدار (1.46) وبما أن حجم التأثير أكبر من (0.8) لذلك يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبيراً

- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداة البحث القبلية والبعدية للجماعة التجريبية من حيث "وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام وتنمية وعي الطلاب مجتمع البحث **بالأسباب الأمنية** لحدوث هذه النزاعات المجتمعية والتي يمكن أن تحدث تصدعاً في النسيج الاجتماعي ".

حيث يتضح من الجدول أن متوسط استجابات الطلاب في الاختبار القبلي(1.60) بينما بلغ متوسط استجاباتهم في الاختبار البعدي(2.38)، وجاءت قيمة(ت)= 5.69** وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يعني الاجابة على التساؤل الفرعي للتساؤل الثاني للدراسة, **وجاء حجم تأثير برنامج** التدخل المهني بمقدار (1.47) وبما أن حجم التأثير أكبر من (0.8) لذلك يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبيراً

مما يدل على أن زيادة معدل مشاركة أعضاء جماعة المهام في برامج وأنشطة برنامج التدخل المهني أدت إلى زيادة درجة وعي الطلاب مجتمع البحث بالأسباب المختلفة لحدوث النزاعات المجتمعية والتي يمكن أن تكون سبباً في حدوث انشقاق وتصدع في النسيج المجتمعي الذي نعيش فيه, وما يترتب على ذلك من تبعات .

3- الفروق بين متوسطات درجات أداة البحث(القبلي – البعدي) للفرض الثالث :

وللإجابة على هذا التساؤل تم التحقق أولاً من اختبار شرط الاعتدالية للفرق بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي والتي تعرف باسم الدرجة المكتسبة وذلك طبقاً لاختبار شبيرو – ويلك للعينات الصغيرة وذلك حتى يمكننا من استخدام الاحصاءات البارامترية والتي يمكننا من خلالها تعميم النتائج على بقية المجتمع.

جدول (10)

يوضح اختبار شرط الاعتدالية في القياسين القبلي والبعدي حول خطورة النزاعات على طبيعة البناء الاجتماعي وقيم المواطنة (ن=15)

Shapiro-Wilk			
المجموعات	**قيمة الإحصاء**	**درجات الحرية (df)**	**مستوى الدلالة(Sig)**
الدرجة المكتسبة	0.914	15	0.155

**** معنوي عند (0.01)** ***معنوي عند (0.05)**

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم(10) أنه: توجد اعتدالية في توزيع البيانات بين متوسطات درجات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي حول خطورة النزاعات على طبيعة البناء الاجتماعي وقيم المواطنة وذلك طبقاً لاختبار شبيرو – ويلك حيث كان مستوى الدلالة اكبر من (0.05) ولذلك يمكننا استخدام الاختبارات البارامترية لتوضيح الفروق بين القياسين.

جدول رقم (11)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات أداة البحث(القبلية – البعدية) للتساؤل الثالث :

ما خطورة هذه النزاعات على طبيعة البناء الاجتماعي وقيم المواطنة؟ (ن=15)

م	الأبعاد	مجتمع البحث	العدد(ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	قيمة t	قيمة الدلالة	الدلالة	حجم الاثر (كوهين d)
1	خطورة النزاعات المجتمعية على قيم المواطنة	قبلي	15	1.40	0.65	14	5.63	0.000	دال	1.45
		بعدي	15	2.45	0.75					
2	خطورة النزاعات المجتمعية على طبيعة البناء الاجتماعي	قبلي	15	1.55	0.62	14	5.47	0.000	دال	1.41
		بعدي	15	2.42	0.78					
	خطورة النزاعات المجتمعية ككل	قبلي	15	1.48	0.62	14	5.66	0.000	دال	1.46
		بعدي	15	2.44	0.76					

***دال عند مستوى معنوية 0.05** ****دال عند مستوى معنوية 0.01**

يتضح من بيانات الجدول السابق رقم(11) ما يأتي :

- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداة البحث القبلية والبعدية للجماعة التجريبية من حيث "وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام وتنمية وعي الطلاب مجتمع البحث بخطورة النزاعات المجتمعية على طبيعة البناء الاجتماعي وقيم المواطنة .

حيث يتضح من الجدول أن متوسط استجابات الطلاب في الاختبار القبلي(1.48) بينما بلغ متوسط استجاباتهم في الاختبار البعدي(2.44)، وجاءت قيمة(ت)= 5.66** وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يعني الاجابة على التساؤل الرئيس الثالث للدراسة, **وجاء حجم تأثير برنامج** التدخل المهني بمقدار (1.46) وبما أن حجم التأثير أكبر من (0.8) لذلك يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبيراً.

- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداة البحث القبلية والبعدية للجماعة التجريبية من حيث "وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام وتنمية وعي الطلاب مجتمع البحث بخطورة النزاعات المجتمعية على قيم المواطنة .

  حيث يتضح من الجدول أن متوسط استجابات الطلاب في الاختبار القبلي(1.40) بينما بلغ متوسط استجاباتهم في الاختبار البعدي(2.45)، وجاءت قيمة(ت)= 5.63** وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يعني الاجابة على التساؤل الفرعي للتساول الثاني للدراسة, **وجاء حجم تأثير برنامج** التدخل المهني بمقدار (1.45) وبما أن حجم التأثير أكبر من (0.8) لذلك يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبيراً

- توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أداة البحث القبلية والبعدية للجماعة التجريبية من حيث "وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين برنامج التدخل المهني لطريقة العمل مع الجماعات باستخدام جماعات المهام وتنمية وعي الطلاب مجتمع البحث بخطورة النزاعات المجتمعية على طبيعة البناء الاجتماعي بوجه عام

  حيث يتضح من الجدول أن متوسط استجابات الطلاب في الاختبار القبلي(1.55) بينما بلغ متوسط استجاباتهم في الاختبار البعدي(2.42)، وجاءت قيمة(ت)= 5.47** وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يعني الاجابة على التساؤل الفرعي للتساول الثاني للدراسة, **وجاء حجم تأثير برنامج** التدخل المهني بمقدار (1.41) وبما أن حجم التأثير أكبر من (0.8) لذلك يعد حجم تأثير برنامج التدخل المهني كبيراً

مما يعطي مؤشراً واضحاً على أن زيادة معدل مشاركة أعضاء جماعة المهام في برامج وأنشطة برنامج التدخل المهني أدت إلى زيادة درجة وعي الطلاب مجتمع البحث وحرصهم على مجتمعهم من خلال التمسك والتحلي بالقيم الوطنية النبيلة, وعدم الانسياق وراء البث المشوش والمغلوط حتى لا يقع ضحية يسهل افتراسها, ومما يعمل على تقوية الروابط المجتمعية وزيادة درجة التماسك المجتمعي ومواجهة المحاولات الهدامة والاحساس بالمسئولية تجاه وطنهم .

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

إبراهيم, أنيس وآخرون(1997): **المعجم الوسيط**, القاهرة, مجمع اللغة العربية, ط2 .

إسماعيل, صلاح محمد سامي(2014): **قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي السعودي**, بحث منشور, مجلة الخدمة الاجتماعية, الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين, مصر, العدد 52 .

الأنصاري, عيسى محمد إبراهيم(2008): **التعصب القبلي والطائفي في جامعة الكويت**, بحث منشور, جمعية الاجتماعيين في الشارقة, العدد97, المجلد25 .

البعلبكي, منير(1996): **قاموس المورد**, بيروت, دار العلم للملايين .

الديب, ثروت علي علي(2017): **أثر التطرف الفكري والعنف السياسي على قيم الانتماء في مجتمع الشباب "دراسة ميدانية على مراكز الشباب بمدينة المنصور"**, بحث منشور, حوليات آداب عين شمس, كلية الآداب, جامعة عين شمس, مجلد45 .

الرازي, محمد أبي بكر عبد القادر(1981): **مختار الصحاح**، بيروت, دار الكتاب العربي .

الزبيدي, محمد مرتضى(1406ه): **تاج العروس من جواهر القاموس**, بيروت , دار مكتبة الحياة, ط1

السعدني, فكري عبدالمنعم محمد, عبدالله, مصطفى أحمد(2018): **دور المدرسة الثانوية العامة في تعزيز ثقافة المواطنة لتحقيق الأمن الاجتماعي لدى طلابها**, بحث منشور, المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع, جمعية الثقافة من أجل التنمية - سوهاج, مجلد1 .

السلاموني, السيد إبراهيم أحمد(2022): **أثر استخدام جماعات المهام في التخفيف من حدة بعض الأزمات المجتمعية المرتبطة بالقطاع التعليمي**, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية بنين بالقاهرة, جامعة الأزهر .

الصمادي, زياد(2009): **حل النزاعات نسخة منقحة للمنظور الأردني**، برنامج دراسات السلام الدولي، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، كوستاريكا .

الغامدي, منى بنت مستور(2007): **الدور القيادي لمشرفة الإدارة المدرسية في إدارة الأزمات بمنطقة عسير**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية, جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية .

المحرج, حمد بن ناصر(2008): **أنماط المشكلات الطلابية في مراحل التعليم العام في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية**, بحث منشور, دراسات في التعليم الجامعي, كلية التربية, جامعة عين شمس .

باين, مالكوم(1998): **نظرية الخدمة الاجتماعية المعاصرة،**(ترجمة حمدي محمد إبراهيم منصور، سعيد عبد العزيز عويضة)، الإسكندرية، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع .

بدري, أحمد زكي(1977): **معجم المصطلحات الاجتماعية**, بيروت, مكتبة لبنان, 1977م .

حبيب, جمال شحاته, عبدالعزيز, أميره(2011): **الشرطة المجتمعية والدفاع الاجتماعي**, القاهرة, المكتب الجامعي الحديث .

رضوان, محمود علي محمود(2013): **التحديات التي تواجه تحقيق التسامح الديني بين الشباب الجامعي ومواجهتها في إطار الخدمة الاجتماعية**, بحث منشور, المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, جزء12 .

سالم, محمد إبراهيم محمود(2015): **دور القيادات الطبيعية في حل النزاعات والمشكلات المجتمعية**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان .

سعد, السعيد مغازي أحمد(2006)**: دور المنظم الاجتماعي في فض التنازع بين جماعات المجتمع المحلي الريفي,** بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد20, الجزء الاول

شحاته, حسن النجار وآخرون(1424ه): **معجم الدراسات التربوية والنفسية**, القاهرة, الدار المصرية اللبنانية, ط1 .

ظريف, مينا ممدوح(2020): **متطلبات تفعيل دور النسق المدرسي في مواجهة مشكلات الأفكار المتطرفة لدى طلاب المدارس الثانوية بمدينة أسيوط**, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة أسيوط .

عبدالحليم, هدى أحمد كمال(2020): **إسهامات طريقة العمل مع الجماعات في تنمية سمات المواطنة الفعالة لدى طالبات الجامعة,** بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد51, جزء2 .

عبدالحميد, هشام سيد(2006): **البحث في الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية**, القاهرة, مكتبة الانجلو المصرية .

عبدالحميد, يوسف محمد(2007): **برنامج مقترح لتدعيم دور المدرسة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها في عصر العولمة الثقافية "دراسة من منظور الخدمة الاجتماعية"**, بحث منشور, المؤتمر العلمي الثامن عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة الفيوم .

عبدالغفار, محمد أحمد(2003): **فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية**، الجزائر, دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع, الجزء الأول .

عبدالغني, أسامة إبراهيم(2020): **فاعلية العمل مع جماعات المهام على التخفيف من حدة العنف الطلابي في البيئة المدرسية**, رسالة دكتوراه غير منشورة, كلية التربية بنين بالقاهرة, جامعة الأزهر .

عسكر, أحمد محمد السيد إمام, بدران, محمود عبد الرشيد(2003): **نماذج النظرية الاجتماعية في تفسير الظواهر الاجتماعية**, تقديم محمد عبد السميع عثمان, الاسكندرية, المكتبة المصرية .

عمر, أحمد حسن(2020): **التفكير النقدي أحد مهارات القرن الحادي والعشرين**, الجزء الأول .

عمر, أحمد مختار(2008): **معجم اللغة العربية المعاصر**، القاهرة, عالم الكتاب, ط1, مجلد1 .

قاسم, مصطفى محمد(2004)**: دور المدرسة في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطلاب**, بحث منشور, المؤتمر العلمي السابع عشر, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, المجلد2 .

محمد, حلا أحمد(2018): **العمل التطوعي وتعزيز قيم المواطنة والمشاركة**, بحث منشور, المعهد المصري للدراسات .

محمود, نصرالله محمد(2011): **فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والانعكاسات التربوية لثورة 25 يناير على مراكز الشباب ودورها في تعزيز قيم المواطنة**, بحث منشور, المجلة التربوية, العدد 30, كلية التربية, جامعة سوهاج .

مرتجي, عاهد محمود محمد(2004): **مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الاخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظة غزة**, رسالة ماجستير غير منشورة, غزة , فلسطين .

مصطفى, محمد محمود(2008): **خدمة الجماعة مداخل نظرية - نماذج تطبيقية**، القاهرة، دار الحمد للطباعة .

يوسف, أحمد عرفه أحمد(2020): **التسامح الإسلامي ودوره في التعايش السلمي بين أبناء الوطن**, الإسكندرية, دار التعليم الجامعي .

المراجع العربية مترجمة إلى الإنجليزية :

Ibrahim, Anis and others (1997): The Intermediate Lexicon, Cairo, Arabic Language Academy, 2nd edition.

Ismail, Salah Mohamed Sami (2014): Citizenship Values among Saudi University Youth, published research, Journal of Social Work, Egyptian Association of Social Workers, Egypt, Issue 5

Al-Ansari, Issa Muhammad Ibrahim (2008): Tribal and Sectarian Intolerance at Kuwait University, published research, Sharjah Sociologists Association, No. 97, Vol. 25.

Baalbaki, Mounir (1996): Al-Mawred Dictionary, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions.

El Deeb, Tharwat Ali Ali (2017): The Impact of Intellectual Extremism and Political Violence on the Values of Belonging in the Youth Community "A Field Study on

Youth Centers in Mansour City", published research, Annals of Ain Shams Arts, Faculty of Arts, Ain Shams University, Volume 45.

Al-Razi, Muhammad Abi Bakr Abdel-Qader (1981): Mukhtar Al-Sahah, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi .

Al-Zubaidi, Muhammad Mortada (1406 AH): Crown of the Bride from Jawaher Al-Qamous, Beirut, Dar Maktabat Al-Hayat, 1st edition.

Al-Saadani, Fikri Abdel-Moneim Mohamed, Abdullah, Mustafa Ahmed (2018): The role of public secondary school in promoting the culture of citizenship to achieve social security among its students, published research, the Twelfth International Ninth Arab Scientific Conference, Culture for Development Association - Sohag, Vol. 1 .

Al-Salamouni, Al-Sayed Ibrahim Ahmed (2022): The effect of using task groups in alleviating some societal crises related to the educational sector, an unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University.

Al-Smadi, Ziyad (2009): Conflict Resolution, a revised version of the Jordanian perspective, International Peace Studies Program, United Nations University for Peace, Costa Rica.

Al-Ghamdi, Mona Bint Mastour (2007): The leadership role of the school administration supervisor in crisis management in the Asir region, an unpublished master's thesis, College of Education, King Khalid University, Abha, Saudi Arabia.

Al-Muharraj, Hamad bin Nasser (2008): Patterns of student problems in the general education stages in the light of some demographic variables, published research, studies in university education, College of Education, Ain Shams University.

Payne, Malcolm (1998): Contemporary Social Service Theory, (translated by Hamdi Muhammad Ibrahim Mansour, Saeed Abdel Aziz Ewaida), Alexandria, Scientific Bureau for Computer, Publishing and Distribution.

Badri, Ahmed Zaki (1977): A Dictionary of Social Terms, Beirut, Lebanon Library, 1977.

Habib, Gamal Shehata, Abdulaziz, Amira (2011): Community Police and Social Defense, Cairo, Modern University Office.

Radwan, Mahmoud Ali Mahmoud (2013): Challenges facing achieving religious tolerance among university youth and confronting them within the framework of social work, published research, the Twenty-sixth International Scientific Conference on Social Work, Faculty of Social Work, Helwan University, part 12.

Salem, Mohamed Ibrahim Mahmoud (2015): The role of natural leaders in resolving conflicts and societal problems, an unpublished master's thesis, Faculty of Social Work, Helwan University.

Saad, Al-Saeed Maghazi Ahmed (2006): The role of the social organizer in resolving conflict between rural community groups, published research, Journal of Studies in Social Work and Human Sciences, Faculty of Social Work, Helwan University, Issue 20, Part One.

Shehata, Hassan Al-Najjar and others (1424 AH): Dictionary of Educational and Psychological Studies, Cairo, The Egyptian Lebanese House, 1st edition.

Zarif, Mina Mamdouh (2020): Requirements for activating the role of the school system in facing the problems of extremist ideas among secondary school students in Assiut, unpublished master's thesis, Faculty of Social Work, Assiut University.

Abdel Halim, Hoda Ahmed Kamal (2020): Contributions of the method of working with groups in developing the characteristics of active citizenship among female university students, published research, Journal of Studies in Social Work, Faculty of Social Work, Helwan University, Issue 51, Part 2.

Abdel-Hamid, Hisham Sayed (2006): Research in Clinical Social Work, Cairo, Anglo-Egyptian Bookshop.

Abdel-Hamid, Youssef Mohamed (2007): A proposed program to support the role of the school in developing the values of citizenship among its students in the era of cultural globalization, "a study from the perspective of social

service", published research, the eighteenth scientific conference, Faculty of Social Work, Fayoum University.

Abdel Ghaffar, Mohamed Ahmed (2003): Conflict Resolution in Western Thought and Practice, Algeria, Dar Houma for Printing, Publishing and Distribution, Part One.

Abdul-Ghani, Osama Ibrahim (2020): The effectiveness of working with task groups to reduce the severity of student violence in the school environment, unpublished doctoral dissertation, Faculty of Education for Boys in Cairo, Al-Azhar University.

Askar, Ahmed Mohamed El-Sayed Emam, Badran, Mahmoud Abdel-Rasheed (2003): Social Theory Models in Interpreting Social Phenomena, presented by Mohamed Abdel-Samie Othman, Alexandria, The Egyptian Library.

Omar, Ahmed Hassan (2020): Critical thinking is one of the skills of the twenty-first century, Part One.

Omar, Ahmed Mukhtar (2008): A Dictionary of Contemporary Arabic Language, Cairo, Alam Al-Kitab, 1st Edition, Volume 1.

Qasim, Mostafa Mohamed (2004): The School's Role in Developing Social Values among Students, published research, Seventeenth Scientific Conference, Faculty of Social Work, Helwan University, Volume 2.

Mohamed, Hala Ahmed (2018): Voluntary Work and Promoting the Values of Citizenship and Participation, published research, Egyptian Institute for Studies.

Mahmoud, Nasrallah Mohamed (2011): The effectiveness of a proposed training program in developing professional competencies and the educational repercussions of the January 25 revolution on youth centers and their role in promoting citizenship values, published research, Educational Journal, No. 30, Faculty of Education, Sohag University.

Murtaji, Ahed Mahmoud Muhammad (2004): The extent to which secondary school students practice moral values from the point of view of their teachers in Gaza Governorate, unpublished master's thesis, Gaza, Palestine.

Mustafa, Mohamed Mahmoud (2008): Community Service, Theoretical Approaches - Applied Models, Cairo, Dar Al-Hamad for Printing.

Youssef, Ahmed Arafa Ahmed (2020): Islamic tolerance and its role in peaceful coexistence among the people of the homeland, Alexandria, University Education House.

ثانياً: المراجع الأجنبية

B. Nunnally, & Bernstein, I. R. (1994): **Psychometric Theory**. New York: Oxford Universty .

David L. Sills(1988): International Encyclopedia of the Social Sciences, The Macmillan Company and the Free Press , Vol. 3 .

Detection of Violent extremists (London: Springer, 2014) .

Gelety, Laura Sophia(2010): **The social effect of achievement goals**. PH.D .Lehigh university united states , Pennsylvania .

Marica B . cohen (2011): **Using Student Task Groups to teach group process and development ,** USA, Routledge .

Michael S. Kelly(2013): **Task-Centered Practice:** in Encyclopedia of Social Work, NASW, 20th ed, vol 4 .

Wilson, Kate and others(2008) : **Social work an Introduction to Contemporary Practice,** London, person education Limited